Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

روايته (غـادة أم القرى) سنـة ١٩٤٧ ، وطبعـت فى تونـس [١] ، ولذلـك دلالتان أدبيتان ، أولاهما أن من مؤرخى القصة السعودية من توهم أنه سعودى ، وأن قصته سعودية ، ولهذا نعتبر « حـوحو » رائدا للقصة فى بيئته الجزائرية بقدر اعتبـارنا قصته رائدة فى القصة السعـودية ، وقـد كان على وعـى بالفـن القصصى ، وحـدثنا عـن عناصر القصة فى جريدة البصائر سنة ١٩٤٩ [٢] .

أما القصـاص العربـى الثانى ، الـذى رحل بشخصـه إلى بيئة غير بيئتـه ، فهو القصاص السعـودى عبد الـرحمن منيف [٣] الذى رحـل وهاجـر من السعـودية إلى المملكة الأردنية ، وارتضاها مقاما ، وإلى جانب الحديث عنه راحلا بشخصه ، نجد أنه رحل بقصصـه وخياله فى أعماله العديـدة ، ونظرة إلى (مدن الملح) تـرينا كيف كان حـديثه عن الأمـريكان عبر أحاديـث الناس ورؤيتهم ، ومـن الشخصيات فى هذه الرواية : الأمـريكى العفريت ، والمهندس الأمريكـى ، والطبيب الأمريكى ، والأمريكى عبد الله ، إلى جانب الرحلة الداخلية عبر الجزيرة العربية .

وأمثلـة القصاصين الـراحلين بشخـوصهم داخـل الـوطن العـربـى أو خارجـه عديدة ، ليس هنا مجال حصرها ، وأمثلة رحلة الأدباء العرب ، وبخاصة الشوام إلى المهاجـر الأمريكية ، ورحلـة الشوام والعراقيين والمغـاربة إلى مصر ، وهو مـا يطول الحديث عنه ، ومنها ــ على سبيل المثل ـ رحلة صالح سـويسى الشريف القيروانى من تونس إلى مصر ، كما صورها فى عمـل قصصى غير ناضج ، يجعله بعضهم [٤] به رائدا للقصة التونسية هو (الهيفاء وسراج الليل) مصورا استعداده للرحلة إلى مصر .

---

(١) مطبعة التليلى ، تونس ١٩٤٧ .

(٢) انظـر يوسـف نوفـل ، الفن القصصـى بين جيلى طـه حسين ونجيب محفـوظ ، دار القلم ، دبـى ، ١٩٩٢ ، ص ٤٦ ومابعدها .

(٣) من أعماله : مدن الملح (ج ١ التيه ، وج ٢ الأخدود ، و ج ٣ تقاسيم الليل والنهار ، وج٤ المنبت ، وج ٥ بادية الظلمات ، وصدرت بين سنة ١٩٨٤ وسنـة ١٩٨٩) ، وله : الأشجار واغتيال مرزوق ، وقصة حب مجوسية ، وشرق المتوسط ، وحين تركنا البحر ، والنهايات ، وسباق المسافات الطويلة ، وعـالم بلا خـرائط ، والآن . . هنا أو شرق المتـوسط مـرة أخرى ، وصـدرت بين سنة ١٩٨٣ ، وسنـة ١٩٩١ .

(٤) محمد الفاضل بن عاشور ، الحركة الأدبية والفكرية فى تونس ، مصر ١٩٥٦ ، ص ٤٧ ، وانظر كتابنا بيئات الأدب العربى ، دار المريخ ، الرياض ١٩٨٤ ، ص ٢٤٤ .